83 - قوله تعالى : { وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل } في التوراة والميثاق العهد الشديد { لا تعبدون إلا ا } قرأ ابن كثير و حمزة و الكسائي (لا يعبدون) بالياء وقرأ الخرون بالتاء لقوله تعالى { وقولوا للناس حسنا } معناه ألا تعبدوا فلما حذف أن صار الفعل مرفوعا وقرأ أبي بن كعب : لا تعبدوا إلا ا على النهي { بالوالدين إحسانا } أي ووصيناهم بالوالدين إحسانا برا بهما وعطفا عليهما ونزولا عند أمرهما فيما لا يخالف أمر ا تعالى { وذي القربى } أي وبذي القرابة والقربى مصدر كالحسنى { واليتامى } جمع يتيم وهو الطفل الذي لا أب له { والمساكين } يعني الفقراء { وقولوا للناس حسنا } صدقا وحقا في شأن محمد A فمن سألكم عنه فاصدقوه وبينوا صفته ولاتكتموا أمره هذا قول ابن عباس و سعيد بن جبير و ابن جريج و مقاتل وقال سفيان الثوري : مروهم بالمعروف وانهوهم عن المنكر وقيل : هو اللين في القول والمعاشرة بحسن الخلق وقرأ حمزة و الكسائي و يعقوب : حسنا بفتح الحاء والسين أي قولا حسنا { وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم } أعرضتم عن العهد والميثاق { إلا قليلا منكم } وذلك أن قوما منهم آمنوا { وأنتم معرضون } كإعراض آبائكم